

التعلم



# الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم الأنثروبولوجيا والاجتماع - المرحلة الأولى

العام الدراسي (2024 - 2025)



علم النفس

م.م. نور محمد هادي

## مقدمة

يعد التعلم من المفاهيم الأساسية في مجال علم النفس، وبالرغم من ذلك فانه من الصعب وضع تعريف محدد لمفهوم سيكولوجية التعلم، وذلك لأنه لا يمكننا ملاحظة عملية التعلم ذاتها بشكل مباشر، ولا يمكن دراستها بشكل منعزل، فالتعلم يعتبر عمليات افتراضية يستدل عليها من ملاحظة السلوك، لقد اقترح علماء النفس العديد من التعريفات لمفهوم التعلم، غير انه لا يمكننا الاعتماد على تعريف واحد، وسنتطرق إلى بعض من هذه التعريفات.

**مفهوم سيكولوجية التعلم:** هو العلم الذي يعنى بدراسة وفهم النواحي النفسية في عملية التعلم، وتحاول نظريات التعلم فهم عملية التعلم بشكل أفضل واستخدام الوسائل المتوفرة لزيادة فائدة وجودة عملية التعلم.

والتعلم يتضمن التغير في الكائن الحي ولكي نقيس التعلم فإننا نقارن سلوك الكائن الحي في فترة زمنية معينة بسلوكه في فترة زمنية أخرى وتحت ظروف متشابهة، فإذا كان السلوك مختلف في المرة الثانية فإننا نستنتج حدوث التعلم.

أذن:

أ- التعلم عملية لا تخضع للملاحظة المباشرة ولكن نستدل عليها بملاحظة آثارها.

ب- يشمل التغير في السلوك كل أنواع السلوك سواء كان ظاهرياً مثل: طريقة المشي، أو طريقة الأكل أو السلوك غير الظاهر مثل: تعلم ضبط الانفعال.

**ويعرف التعلم:** بكونه عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد. ولا يمكن ملاحظته مباشرة، ولكن يستدل عليه من أداء الفرد، وينشأ نتيجة التكرار.

# الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم الأنثروبولوجيا والاجتماع - المرحلة الأولى

العام الدراسي (2024 - 2025)



علم النفس

م.م. نور محمد هادي

وقد يتفق علماء النفس عموماً، على أن التغيرات السلوكية الثابتة نسبياً تندرج تحت التغيرات المتعلمة، وهذا يدل على أن التغيرات المؤقتة في السلوك لا يمكن اعتبارها دليلاً على حدوث عملية التعلم.

ويرى (ويتيج، ١٩٨٠) ضرورة استبعاد التغيرات الناتجة عن الخبرة والعمليات الطويلة المدى كالتي تحدث نتيجة النمو الجسمي أو التقدم في السن أو التعب أو المرض.

**تعريف جيتس** يرى أن التعلم يمكن أن ينظر إليه على أنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف وهو كثيراً ما يتخذ صورة حل للمشكلات. وهو ينطبق على الطلاب ومعنى ذلك أن الشخص يتعلم في الغالب إذا كان لديه هدف واضح يتجه إليه بنشاط فيسخر ما عنده من استعداد والوسائل التي تساعد على الوصول إلى هذا الهدف وحل المواقف.

فنظراً للأهمية البالغة للتعلم والتي تمتد إلى معظم أنماط السلوك، فإن الإنسان يعتمد في كل تصرفاته على ما سبق له وإن تعلمه من أسرته ومن مدرسته ومن جماعته ومن كل ما يحيط به من بيئته الاجتماعية، لذلك باتت دراسة التعلم أكثر فعالية، لذا عمل علماء النفس على الاهتمام بدراسة التعلم وبذلوا جهودهم من أجل اكتشاف مبادئ وأسس وقوانين التعلم والتي اعتبرت أساساً في بناء البرامج الفعالة في التعلم والتعليم.



علم النفس

## الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم الأنثروبولوجيا والاجتماع - المرحلة الأولى

العام الدراسي (2024 - 2025)



م.م. نور محمد هادي

## مراحل التعلم

هناك ثلاثة مراحل أساسية يحدث من خلالها التعلم، وهي:

### أولاً: مرحلة الاكتساب

وهي المرحلة التي يتم فيها ادخال المادة المتعلمة إلى الذاكرة التي تتميز بحفظ المعلومات في الذاكرة وبالتالي زيادة المحصلة المعرفية.

### ثانياً: مرحلة الاختزان

وهي مرحلة الاحتفاظ والتخزين للمعلومات فبعد اكتساب المعلومات تتم معالجتها وترميزها وتحويلها الى الذاكرة من اجل استرجاعها لاحقاً، فالتعلم ليس ما يحدث في غرفة الصف، وإنما التعلم يحدث بشكل مستمر في حياتنا اليومية والأمر لا يتعلق بتعلم كل ما هو صحيح فقط، فالخطأ يعد تعلماً أيضاً، ولا يقتصر التعلم على المعرفة والمهارات وإنما يتضمن تعلم الاتجاهات والعواطف إذ التعلم هو تغيير دائم في سلوك المتعلم وقد يكون مقصوداً أو غير مقصوداً ويتخلله المرور بالخبرة والتفاعل البيئي أما التغيرات الناتجة عن النضج لا تعتبر تعلماً، والتغيرات الطارئة المؤقتة الناجمة عن التعب والجوع تستثنى أيضاً.

### ثالثاً: مرحلة الاسترجاع

وهي عملية استخراج او استرجاع المعلومات المخزنة في الذاكرة في صورة استجابة.

# الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم الأنثروبولوجيا والاجتماع - المرحلة الأولى

العام الدراسي (2024 - 2025)



علم النفس

م.م. نور محمد هادي

## شروط التعلم

هناك جملة من الشروط واجب توفرها لحدوث التعلم وهي:

**أولاً:** يجب أن يكون هناك دافع عند الإنسان يجبره على التفكير في إشباع هذا الدافع فالإنسان عندما تكون لديه الرغبة في تعلم قيادة سيارة لظروف معينة تجبره على اقتناء سيارة يستخدم عقله في الوصول إلى حل في تعلم قيادة السيارة.

**ثانياً:** التنفيذ، وهذا التنفيذ قد يكون منطقياً مثل أن يلجأ الشخص إلى المعاهد الخاصة بتعلم قيادة السيارة أو اللجوء إلى وسائل أخرى قد تكون غير منطقية وهي كثيرة جداً مثل الاعتماد على الأصدقاء أو غير ذلك مما يسبب المتاعب الكثيرة للشخص في المستقبل أذن نستنتج من ذلك أن هناك شروطاً لابد من توفرها حتى يتم التعلم وهي كما يأتي:

**1 -** وضع الإنسان أمام موقف جديد أو عقبة تعترضه في تلبية حاجة عنده هذه الحاجة تصر على حث الإنسان من أجل إشباعها، أو مشكلة لابد من التفكير في حل لها لأنها معلنة مثل حفظ مادة معينة في التاريخ أو الجغرافية أو غير ذلك أو حل مسألة رياضية أو لعبة يريد انتقاها أو سيارة يريد قيادتها كما مر سابقاً، وهذا هو ما يدفع هذا الإنسان إلى ممارسة نشاط معين يحقق حل لهذه المشكلة الموجودة عنده لأن عدم حلها يجعل هذا الإنسان يعيش في قلق وضيق دائمين.

**2- وجود دافع يدفع الإنسان على التعلم فلا تعلم بدون دافع فوجود دافع واستعداد للتعلم ضروريان للتعلم وعدم وجود دافع يقلل من مستوى التعلم ويؤدي إلى تعلم ضعيف غير مرغوب فيه، ولو أخذنا مثلاً على الشخص الكفيف يمكن أن يتعلم طريقة تعلم لغة خلال فترة قصيرة مقارنة مع تعلمها من قبل الشخص المبصر ربما يحتاج لفترة طويلة بينما يمكن تعلم ذات اللغة عند وجودنا في الدولة التي نتحدث بها خلال فترة بسيطة.**



## الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم الأنثروبولوجيا والاجتماع - المرحلة الأولى

العام الدراسي (2024 - 2025)



علم النفس

م.م. نور محمد هادي

3- بلوغ الفرد مستوى معين من النضج وهذا هام وضروري لتحقيق التعلم المطلوب حيث لا يحدث التعلم دون النضج بل على العكس، إذا حصل تعلم قبل النضج قد يؤدي إلى اندثار ماتم تعلمه أو يؤدي إلى آثار سلبية وتجربة (هلجارد) دليل على ذلك والعديد من التجارب العلمية التي درست أثر النضج على عملية التعلم، حيث درب مجموعة من الأطفال على صعود درج (سلم) قبل بلوغ مستوى النضج.

## نتائج عملية التعلم

يتم تصنيف نتائج التعلم على النحو الآتي:

1. **تكوين العادات:** يطلق لفظ العادة، على أي نوع من السلوك المكتسب، وهو أي سلوك يقوم به الفرد بصفة سهلة وآلية نتيجة التكرار، ويمكننا القول إن العادة هي استعداد يكتسب بالتعلم ولا يحتاج إلى الجهد والتفكير والتركيز والانتباه.
2. **تكوين المهارات:** تكتسب المهارات على المستوى الحركي والتوافق الحركي العقلي حيث يلعب التكرار دورا كبيرا في تكوينها، وتؤثر التدريبات المستمرة في التوصيلات العصبية حيث تيسر حدوث العمليات المتتالية في المهارة بسرعة ودقة من غير تركيز للانتباه، ومعظم المهارات تبنى على استعداد وموهبة وقدرة خاصة بالإضافة إلى الميل التي تلعب دورا في تكوين المهارات العلمية.
3. **تعلم المعلومات والمعاني:** يتزود الفرد بالمعلومات والمعاني من البيئة التي يتفاعل معها في محيطه الطبيعي والأسري والمدرسي والاجتماعي والثقافي الحضاري.

# الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم الأنثروبولوجيا والاجتماع - المرحلة الأولى

العام الدراسي (2024 - 2025)



علم النفس

م.م. نور محمد هادي

4. **تعلم حلال مشكلات:** يعتمد أسلوب حل المشكلات على فهم الموقف وتحليله ابتداء من الشعور بالمشكلة والعمل على حلها ثم جمع المعلومات عن موضوع المشكلة ووضع الفروض الملائمة لها.

والتحقق من الفروض بالتجربة والممارسة للنشاط وأخيرا الوصول إلى النتائج أو القوانين أو القواعد اعتمادا على التحليل بالمقارنة وتنمية التفكير الاستدلالي والاستقرائي.

5. **تكوين الاتجاهات النفسية:** الاتجاه النفسي هو استعداد أو تهيؤ عقلي يتكون نتيجة عوامل مختلفة مؤثرة في حياته تجعله يؤخذ موقفا نحو بعض الأفكار بحسب قيمتها الخلقية أو الاجتماعية والواقع أن شخصية الفرد، تتكون من مجموعة الاتجاهات النفسية التي تتكون نتيجة التنشئة والتربية والتعلم، فتؤثر في عاداته وميوله وعواطفه وأساليب سلوكه، ويتصف تعلم الاتجاهات بالتخزين طويل المدى، بينما يتعرض تعلم المعلومات إلى الإلتلاف الناتج عن عوامل النسيان.

## مراحل البحث في التعلم

يقسم هورتن وتبرنج (١٩٧٦) تاريخ البحث في التعلم إلى ثلاث مراحل وهي:

**أولا: مرحلة ما قبل السلوكية:** وقد بدأت هذه المرحلة بالفلسفة التي نادى بها جون لوك حيث يرى جون لوك أن العقل البشري يولد صفحة بيضاء تخط الخبرة عليها وقد ارتبط مفهوم التعلم بكون العقل البشري يتميز بعمليات فطرية خاصة مستقلة عن الخبرة ويرى العالم الألماني " فونت أن المتعلم يلاحظ عملياته العقلية أي يقوم بالاستبطان الذاتي.

**ثانيا: المرحلة السلوكية:** تميزت المرحلة السلوكية بنظرية الارتباطيين التي تبناها جون واطسون، وقد جاءت نتيجة لتأثير أعمال العالم الروسي أيمان بافلوف في نظريته الشهيرة في



## الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم الأنثروبولوجيا والاجتماع - المرحلة الأولى

العام الدراسي (2024 - 2025)



علم النفس

م.م. نور محمد هادي

الاشتراط الكلاسيكية، ونظرية ادوارد لورندايك صاحب التعلم بالمحاولة والخطأ والاشتراط الإجرائي البوريس سكينر وغيرهم ممن كان لهم بصمات في عملية التعلم.

ثالثاً: - المرحلة المعاصرة: في هذه المرحلة اتجه علماء النفس إلى التفكير في وضع تخطيط للقدرات المعرفية والوجدانية للكائن الحي في عمليات التعلم حيث ازداد الاهتمام بالدافعية والارتباط والتعزيز.